

الأمير خالد الفيصل : لن نسمح بالتحويل على الأنظمة لدخول المشاعر ولا حج لأهالي مكة دون تصريح

ماجد المفضل - مكة المكرمة

أكد صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة الإزمية حصول أهالي مكة المكرمة على تصاريح بالحج حتى ينسى لهم أداء الفضة، مشدداً على ضرورة تفيد الجميع بالأنظمة.

وقال إن السماح ببناء مزيد من العتائر على سفوح جبال منى يتوقف على مدى نجاح التجربة في مراحلها الأولى، وهي التي ستحدد مستقبل إمكانية التوسع فيها من عدمه، مشيراً إلى أنه لم يتناول دخول فنادق مكة تحت مظلة الهيئة العامة للسياحة والآثار نظراً لقصر المدة وستولى الهيئة الإشراف عليها عقب موسم حج هذا العام.

وقال خلال مؤتمر إعلامي في مقر الإمارة في مكة المكرمة أمس متزامناً مع إطلاق الحملة الإعلامية التوعوية بالحج: يسعدني أن أرحب بكم شركاء المسؤولية في تنفيذ حملة التوعية الإعلامية الموسومة حج هذا العام تحت شعار الحج عمادة وسلوك حضاري والتكامل داخل المملكة وخارجها يعلم مدى اهتمام خادم الحرمين الشريفين وثابته بتطوير الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن أداءً مناسباً في يسر وخشوع ومن ذلك ما تنفذه المملكة من مبادرات تطلقة لهذا الغرض والاستعدادات الكبيرة التي تتخذها الأجهزة الحكومية والمؤسسات الأهلية ذات العلاقة، غير أن البعض يخالفون ببعض السبلات وأؤكد من خلالكم للجميع إصرار القيادة على مواجهة هذه المخالفات ومنع السبلات والتجاوزات خاصة ظاهراً اقتراش الطرق والمساحات التي يتربد عليها عمادة الحاج النظامي في أداء نسك وعرقلة الخطط التي تعدها الأجهزة الحكومية المعنية من أجل توفير الراحة للحجاج والمحافظة على أمنهم وسلامتهم وتأمين انتقالهم وإسكانهم بما يليق.

وأكد أن الحملة تأتي تفاصيل مفهوم الحج دون سواء الحصول على التصريح الرسمي من الأحوال المدنية للمواطنين ومن الجوازات للعقيم بنفسه مباشرة أو عبر مؤسسات حج داخل المملكة والمخدير من الخلفاء مع مؤسسات الحج الوهمية ومن اللجوء إلى وسائل النقل غير النظامية تجنباً للتفوق تحت مظلة الجراء المخالف ومن يعاونه أو يستتر عليه.

وضى قائلاً: مهمتنا تنظيم أداء هذه الفريضة بيسر وسكينة أكبر عدد يمكن أن نستوعبه المشاعر وعلينا أن نثبت كفاءة في إدارة الموسم بنظام دقيق وإن تحقق ليلدنا تفرق طيبة لدى ضيوف الرحمن وهذه المهمة يقضي إنجازها على الوجه المطلوب تضامناً الجود في تعاون جماعي بين كل مسؤول ومواطن ومقيم لتأسيس نمط لحج نظامي يحترم فداسة الفريضة ويترجم جهود الدولة وثقتنا كبيرة في أن الإعلام سوف ينطلق بالحملة إلى آفاق أهدافها وحيداً أو تصدر برامجه في هذا الشأن مترجمة إلى أكثر اللغات شوعاً بين الحجاج وأشار إلى أن هناك إجراءات وقرارات تم اتخاذها هذا العام من خلال الاجتماعات التي عقدت وجمعت تحت مظلتها العديد من الجهات المعنية بالحج، وأن المقويات والإجراءات التي سيتم فرضها من خلال نظام متكامل وخطة متكاملة تقضي بعدم السماح لأي إنسان بالتحويل على الأنظمة سواء كان ذلك عن طريق التسلل إلى المشاعر أو عن طريق الحج عبر الشركات الوهمية أو تزوير التصاريح وتطبيق العقوبات بكل جدية.

واسترد أن الحملة لن تكون ناجحة 100٪ ولن ستكون هناك محاولات جادة للحد من ظاهرة التسلل إلى المشاعر المغيسة، وإن أي إنسان يقبض عليه وهو متسلل دون تصريح سوف يتم تطبيق العقوبات بحقّه. وسوف تعاقب الجهة المسؤولة عنه، بالإضافة إلى العقوبات التي ستخضع لها وسيلة النقل التي تنقل

التجاوزين والمخالفين للنظام. تنظيم الحج

وأبان الفيصل أن الاستعدادات للحج ليست وليدة الساعة، بل بدأت منذ شهر ذي الحجة

من العام الماضي وما تزال مستمرة حتى اليوم. وبالرغم من التحديات الكبيرة التي تحدثت من حج الداخل سواء من المقيمين أو من المواطنين الذين يصرون في كثير من الأحيان على الحج بدون تصريح ويبدون إشعار الجهات المسؤولة منهم يستطيعون تجنباً الانتظمة.



خالد الفيصل يجيب على أسئلة الصحفيين أسس في مكة تصوير: حسن القرني

أسعار خدمات حجج الداخل

وبين أن أسعار الخدمات التي تفرضها مؤسسات حجج الداخل تعتمد على العرض والطلب من ناحية ومن ناحية ثانية فإن

مثل هذه المناسبات حتى يستفيدوا منها قبل أن يتم مؤاليم من كيفية الاستفادة من تجربتهم.

تنظيمات جديدة

وقال سموه: هناك تنظيمات جديدة تنجمها

العمالة للدراسة وسيستفاد من نتائجها خلال اعوام الحج المقبلة .
وعبر سموه عن امله في ان تنخفض نسبة حملات الحج الوهمية او تتعدى ، مؤكداً بان حج هذا العام سيشهد اجراءات جديدة لم تتطرح في الاعوام السابقة لمثل هذه الحالات.

مليون حاج مخالف

من جانبه اوضح الدكتور عبد العزيز الخضيري وكيل امانة منطقة مكة المكرمة ان في الحج ثلاثة متغيرات في كل عام، هي العاملون في الحج والقوة الانسانية المشاركة والحجاج انفسهم، وان تلك المتغيرات الثلاثة تجعل من الجميع يتعاملون مع تجربة جديدة تؤدي في الغالب لحدوث بعض السلبات، مضيفاً ان الحجاج غير النظاميين قارب عددهم نحو مليون حاج عالمييتهم من المقيمين، اما السعوديون فتكمن مخالفتهم في نقل المخالفين للأنظمة، مبيّناً ان ليس من المواطنين ان يساعد المواطن السعودي المختلف للدخول إلى المشاعر.

رسوم مؤسسات الطوافة

في حين أكد وزير الحج الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي ان مشكلة الحجاج تتمثل في الحجاج غير النظاميين، افاذ ان نسبة التخلف للمعتمرين مقارنة بعام ١٤٢٦ كانت ٩.٥ ٪ وقد انخفضت خلال العام الجاري إلى ١ ٪ و السبب في وجود هذه النسبة يعود إلى وجود اعداد من التاشيرات منحت خارج النظام التابع للوزارة . مشيراً إلى ان هناك دراسة تجرى بالتعاون مع وزارة الداخلية من قبل لجنة تضد الجهات ذات العلاقة تعمل على دراسة إمكانية زيادة الرسوم التي تحصلها مؤسسات الطوافة من الحجاج خاصة وان تلك الاسعار ظلت ثابتة طوال ثلاثين عاماً، وسترى الدراسة النور قريباً.

الاسعار تشمل اقامتهم لعدة ايام واذا تمت مغابرتها مع ما يقدم مع اسعار الفنادق خارج منطقة المشاعر المقدسة لاتضح انيا غير مكلفة أما الاسعار العالية فهي تفرض على من يرغبون في خدمات مميزة ويكونون قادرين على تحمل تكاليفها.

الوجبات الخيرية في المشاعر

وعن الجمعيات الخيرية التي تقدم الوجبات في المشاعر المقدسة قال انها ستكون موضع دراسة مع وزارة الحج خلال الاعوام القادمة وستبحث الدراسة وضع تلك الجمعيات لاستنتاج التصورات التي من الممكن من خلالها إعادة تنظيم مثل هذه الاعمال مضيفاً: ' انني اعتقد انه لا بد من إعادة النظر في وضع الجمعيات الخيرية وتنظيم اعمالها وحتى الوسيلة التي تقدم من خلالها خدماتها للحجاج خاصة وأننا في مرحلة يجب ان تكون طريقتنا واسلوبنا ارقى حضارياً في تقديم الخدمات والمساعدات للحجاج.'

العمالة غير النظامية

واضاف سموه : نحن دائماً نتلمس الأعداء لمخالفة الأنظمة ، بالرغم من ان هناك نظاماً واضحاً للاستقدام والعمالة في المملكة والتي يقدر عددها بنحو ٨ ملايين عامل وهو رقم كبير لا يستهان به ولذلك لا يمكن تجاوز الأنظمة ليتم استغلال العمالة غير النظامية في البلاد ومخالف الأنظمة باستقدام تلك العمالة، ومن ثم تأتي في ظروف حرجة مثل هذا الموسم ونحرج الجهات المسؤولة عن تنظيم الحج واثني اعتقد ان هذا الامر غير المقبول لأي سبب من الأسباب ويجب ان نحترم الأنظمة ونستقدم العمالة النظامية واما إذا كان هناك نظام معيق فيجب ان يغير ولكن لا نتحليل على الأنظمة بسبب أنها لا توفر لنا ما نريد، مشدداً على أنه سيتم إخضاع موضوع